

41- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الله جل وعلا وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وتوكل على الله انه هو السميع العليم اي اذا مالوا للسلم وللمعاهدة وللصلح فاجنح لها اي مل الى ذلك. وتوكل على الله. فانه كافيك جل وعلا. انه هو السميع - 00:00:00

العليم السميع لدعائك العليم بحالك وهل هنا عقد الصلح مع الكفار اذا كان بالمسلمين ضعف والا مطلقا حتى ولو كان المسلمون اقوياء. وطلب الكفار الصلح هل نصلحهم الاقرب والله اعلم نصلحهم - 00:00:32

ولذا قال جل وعلا وان يريدوا ان يخدعوك يعني ارادوا من هذا الصلح ان يتقووا فان حسبك الله كافيك هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. فالذي يبدو ان الكفار اذا دعوا الى الصلح نجيب - 00:01:01

الى ذلك. قال الله تعالى والصلح خير فالصلح خير مطلقا نعم ولذا عندما طلب الكفار الصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام لا شك كان الاسلام قد قوي - 00:01:24

وقد انتشر ودخل من دخل في الدين وقد طلب الكفار شروطا بعضها قد تكون فيها تعجيز للمسلمين بحيث قالوا من اتانا منكم لا نرده عليكم ومن جاء منا اليكم تردوه الينا - 00:01:47

نعم ومع ذلك قد وافق صلى الله عليه وسلم وذلك لكون الصلح فيه خير مطلقا ولذا بعد سنتين فتحت مكة وقوة الكفار ذهبت وجاءت القبائل العربية بدون قتال جاءت تعلن اسلامها - 00:02:13

فالصلح خير. واذا كان هذا على مستوى الامم فكيف بالافراد واذا كان هذا دين المسلمين وبين الكفار. لعل ابو وليد ينتبه. اذا كان هذا بين المسلمين وبين الكفار فكيف اذا كان بين المسلمين بعضهم مع بعض - 00:02:38

اذا كان الصلح خير حتى بين المسلمين والكفار وقد اجاب عليه الصلاة والسلام الكفار مع انهم كما تقدم شروطا تعجيزية في بعضها وحتى ان بعض الصحابة لم يرد هذا الصلح - 00:03:00

ولكن لا شك هو عليه الصلاة والسلام اعلم. نعم. فتم الصلح وصار فيه الخير الكثير فاذا كان هذا بين المسلمين والكفار كيف بين المسلمين بعضهم مع البعض الاخر؟ وما الذي اذهب الان ريح المسلمين قوة - 00:03:18

سوى النزاعات والخلافات والشقاكات والاختتال فيما بينهم. هذا هو الذي اذهب ريحهم فانا ادعوكم ونفسي الى ان الانسان يجيب للصلح. اذا كان بينه وبين شخص شيء وحتى لو يتنازل عن بعض حقه - 00:03:38

وقد طلب عليه الصلاة والسلام من بعض الصحابة عندما كان بينه وبين خصمه نزاع على دين. فقال ضع الشطب يعني اذا كان قد اسلم قد قد اقبضه الف دينار قال ضع خمس مئة دينار - 00:03:58

ثم قال للمقابل سدده امره ان يسدد خصمه نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام فالصلح خير. نعم ولذا قال تعالى وان يريدوا ان يخدعوك لكي يتقووا بهذا الصلح فان حسبك الله كافيك - 00:04:19

هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. نعم والف بين قلوبهم وهذا من جملة النصر ومما يقع فيه التأليف الصلح والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم لو انفقت كنوز - 00:04:43

العقد واموال الدنيا ما الفت بينهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم مجاهد بن جبر المكي وكان من علماء طبعنا التابعين في التفسير وتلميذ ابن عباس. فمسك عبد ابن ابي لبابة - 00:05:08

وكان من التابعين وقال اذا المسلم اخذ بيد المسلم وصافحه ويعني تودد اليه ان ذنوبهم تساقط قال هذا هين. قال لا تكنها لا تقل هين.

عبد ابن ابي له بابة يقول هذا سهل. نتصافح - 00:05:28

كيف حالك؟ وكذا وكذا الكلام الحسن والجميل حتى الذنوب تتساقط قال هذا هين قال مجاهد شف علمه بالتفسير قال لا تقل هين.

قال الله عز وجل لو انفقت ما في الارض جميعا ما - 00:05:48

بين قلوبهم اذا هذا الامر عظيم ولا مو بعظيم؟ عظيم. ليس بالهين. نعم. ولذا عندما المسلم يصافح اخوه المسلم ويعني يتودد اليه

بالكلام والكلام الحسن والجميل الذنوب تتساقط نعم ولكن الله الف بينهم انه عزيز جل وعلا حكيم في افعاله - 00:06:04

يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك حسبك كافي وكافي من اتبعك من المؤمنين نعم وليس معنى ذلك ان الله عز وجل حسب النبي المؤمنين حسب رسول الله لا حسب يعني التوكل والكفاية هذا من الله لا يكون من العبد. فاذا معنى الآية الكريمة حسبك الله كافيك

- 00:06:31

وكافي من اتبعك من المؤمنين لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه لان المسألة دقيقة يا ايها النبي حوض المؤمنين على القتال ان يكن منكم

عشرون صابرون يغلبوا مائتين. اشترط الله عز وجل الصبر - 00:07:01

ولذا قيل النصر صبر ساعة عشرون صابرون يغلب مائتين. وان يكن منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون لا

اعقلون نعم فاذا الواحد مقابل عشرة لعل الاستاذ حسن ينتبه الان خفف الله عنكم وعلم ان في - 00:07:20

ضعفا فايكم منكم مئة صابرة لابد من الصبر تلاحظون تكرار الصبر الصبر ولذا العبادات تحتاج الى صبر نعم يعني مرة من المرات

واحد صلى معنا رأسا قام وهو زعلان - 00:07:45

جعمان ولا زال بعض المصلين يصلي وابو وليد كان موجود ليش طولنا شوي اقرب للسنة العبادات تحتاج الى الدنيا كلها تحتاج الى

صبر كل الدنيا كل الدنيا تحتاج الى صب والاهل يحتاجون الى صبر الاولاد يحتاجون الى صبر. نعم طلبك لجوزك يحتاج الى العبادات

تحتاج الى صبر - 00:08:03

اشبك دقيقتين؟ لا شالي يضوك؟ لا كانه الشيطان. نعم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكمن منكم مئة صابرة يغلب

مائتين وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين - 00:08:28

فعاد جل وعلا صبر لاهميته. فالله مع الصابرين ليس مع الذين لا يصبرون. جعلنا الله واياكم من بمين؟ انما يوفى الصابرون اجرهم

بغير حساب. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:52